

تفسير السمرقندي

@ 42 @ وعثمان وعلي يفتتحون الصلاة ب ! 2 2 ! وكلهم يقرؤون ! 2 2 ! بالالف .

قال الفقيه رحمه الله سمعت أبي يحيى عن أبي عبد الله محمد بن شجاع البلخي يقول كنت أقرأ بحرف الكسائي ! 2 2 ! بالالف فقال لي بعض أهل اللغة الملك أبلغ في الوصف فأخذت بقراءة حمزة ^ ملك يوم الدين ^ فرأيت في المنام كأنه أتاني آت فقال لي لم حذفت الألف من ! 2 2 ! أما بلغك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (اقرؤوا القرآن فحما مفحما) فلم أترك القراءة ب ملك حتى أتاني بعد ذلك آت فقال لي لم حذفت الألف من ! 2 2 ! أما بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات) فلم نقصت من حسناتك عشرا في كل قراءة فلما أصبحت أتيت قطربا وكان إماما في اللغة فقلت له ما الفرق بين ملك ومالك فقال بينهما فرق كثير فأما ملك فهو ملك الملوك وأما مالك فهو مالك الملوك فرجعت إلى قراءة الكسائي .

ثم معنى قوله ! 2 2 ! يعني قاضي وحاكم ! 2 2 ! يعني يوم الحساب كما قال الله تعالى ! 2 2 ! التوبة 36 وغيرها وقيل أيضا معنى يوم الدين يعني يوم القضاء كما قال الله تعالى ! 2 2 ! يوسف 76 يعني في قضائه وقيل ! 2 2 ! يعني يوم الجزاء كما يقال كما تدين تदान يعني كما تجازي تجازى به فإن قيل ما معنى تخصيص يوم الدين وهو مالك يوم الدين وغيره قيل له إن في الدنيا كانوا منازعين له في الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما وفي ذلك اليوم لا ينارعه أحد في ملكه وكلهم خضعوا له كما قال الله تعالى ! 2 2 ! غافر 16 فأجاب جميع الخلق ! 2 2 ! الرعد 16 وغيرها فكذلك ها هنا قال ! 2 2 ! يعني